

ما الشيء الذي ندم عليه الشيخ أبو إسحاق الحويني ؟

أبو إسحاق الحويني

طلبة العلم للصغار اللي بيتدربوا بيعملوا كده وهو بيتدرب المفروض ما ينشرش حاجة لكن النشر شهوة ولما يطلع لك اسمك على كتاب الناس يتداولوه وتبقى معروف ما هي دي حظ النفس عندنا كلنا - [00:00:00](#)

انا وهو وهي وكله عندنا حز النفس ده وانا في اية قلت جهارا وفي كتبي وفي دروسي ان انا نادم على بعض كتبي الاولى مع ان اياميها كت كده اياميها الشيخ الالباني اثني علي. وما شافنيش - [00:00:19](#)

ما شافنيش في الجزء الاولاني من شرح النسائي وكان نفسي الشيخ الالباني يحكم على عملي. عشان اعرف انا مش صح ولا غلط الكلام ده كان سنة واحد وتمانين ما حدش يعرف حديث ولا - [00:00:41](#)

ولا الكلام ده خالص يعني سنة ستة وتمانين عملت الكتاب وجه اخ من نابلس نواحي الاردن مش عايز حاجة. قلت له خد النسخة دي اديها للشيخ الالباني وقل له ان في احد تلامزتك قال لي في الكتاب ده. وعاييز رأيك - [00:00:57](#)

والاخ تاه وتهنا وما اعرفش اجيبه تاني لحد ما وقع في ايدي شريط بقدر الله كده الشيخ الالباني فسمع الشريط لقيت واحد ببسأله عن السنن الاربعة ايه افضل شروح للسنن الاربعة؟ لابو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي - [00:01:15](#)

اتكلم عن شروح ابي داود وعن شروح الترمذي والكلام ده وبعدين لما جعل النسائي قال سنن نسائي لا اعلم فيه شرحا لكن وقع الي كتاب لبعض طلبة العلم اسمه حجازي - [00:01:37](#)

ده نص كلاوي يعني وهو كتاب جيد بالنسبة لما يصنف في هذا العصر اعتبرت دي نقطة الانطلاق بالنسبة لي فتحت نفسي بقي. عرفت ان انا ماشي صح والشيخ اثني على عملي يقول الكلام ده - [00:01:52](#)

اه وخط ايدي كان خط ايدي اه تمام انا مقصود اقول برغم ان الشيخ اثني عن هذا الكتاب ان انا تمنيت لو اني صبرت على نفسي لحد ما استويت شوية - [00:02:08](#)

ويعني كان عملي اچود. مش في سنن النسائي. سنة النسائية الحمد لله يعتبر يعني من افضل كتبي من افضل كتبي حتى الان يعني لكن في بعض الكتب زي خصائص الامام علي الامام النسائي زي مسلا آآ جنة المرتب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب. كتب كنت الفتها في النقد الحديثي - [00:02:23](#)

تمام؟ تمنيت اني كانت تتأخر شوية. لكن طبعا عارف يعني نفسك الناس يعرفوك ونفسي الناس يعرفوا شغلي صح ولا غلط في حز نفسي بقي نفسي ابقى معروف وشيخ وبتاع والكلام ده - [00:02:42](#)

وده كان في ائمة كبار قال ابن جريج تعلمنا العلم لغير الله فابى الله الا ان يكون له. ازاى ابن جريج احد الرعن الزهري اول ما بدأ يتعلم كان نفسه يبقى زي الزهري - [00:02:56](#)

شهرة وامامة والكلام ده الاول يعني لكن نفعه العلم. كل ما يتعلم حاجة تعينه على تصحيح نيته يتعلم علم جديد يعينه على تصحيح نيته حتى رد رجع العلم الى الله - [00:03:16](#)

الى الاخلاص ببسبب ايه؟ انه بيتنفع بالعلم كل ما ياخذ شوية علم يزيد في الاخلاص. ابي الله الا ان يكون له. تمام؟ مش زي كده مش مش فزيرة كده يعني. لكن قريبة من كده. تمام؟ تمنيت لو انني - [00:03:31](#)

يعني لا سيما ان زمان وانا باصنف آآ فصل خطاب كنت بعامل الائمة كما لو كانوا اصحابي يعني علي بن مدينة مسلا مش انا مش موافق له في كلمة تمام؟ ومش موافق له يعني قطعاً انا ائمة زي احمد وابن معن خالفوا علي ابن مدين يعني - [00:03:47](#)

مش هقول انا مش خلف علوم المدينة من كده خبط لازق يعني. لازم يكون معي حد بيتكسر به واستند عليه في تغطية تعليم المدينة
زي ابن معين واحمد ابن حنبل والبخاري والكلام ده - [00:04:10](#)

فاقوم حتى مش هقول مسلا انا عالم بديع قال كذا وخالفه البخاري ومش عارف ايه يبقى يقول لك ائمة مع بعض لأ لازم احط اجود
بقي لازم احط ايه البصمة بتاعتي - [00:04:24](#)

عشان ابين ان انا امام محقق يعني فاهم ومتين وكده هم قالوا ايه؟ والله حاجات انا مستحي منها جدا يعني ونبهت عليها كتير ولا
زال كل ما يجي مجلس زي ده ابنه عليها برضو عشان يبقى براءة يعني من هذا - [00:04:37](#)

الغلطة القبيحة اللي انا وقعت فيها. اقوم اقول ايه وقال اهل المدين كذا وبعدين اقول قلت ما هكذا توذر يا سعد الابل. الله هكذا تورد
وسعد الابل. ده انا بقول الكلام ده لعالم مديني - [00:04:54](#)

ده انا اللي باقول الكلام ده. ما هو انا لازم احط بصمتي برضو. يعني واخذ بالك ازاى؟ ضاع بصماتك واخذ بالك ازاى خلاص انا اقول
لك الجاحز الكلام هو بييجيب بعضه. انت بتقول لي آآ نشرت وبتاع وصلح وما صلحش والكلام ده - [00:05:08](#)

جاهز سمع جارية يقول آآ منطق صائب وتلحن احيانا وخير الكلام ما كان لحنا تمام هو سامع الجريمة بتقول كده انت عارف الجواحد
كان بيروح الاعراب والجواري يسمع اللغة العربية منهم يعني. منطق صائب - [00:05:29](#)

وتلحن احيانا وخير الكلام ما كان لحما الجاح بيفسر ففسر البيت ده ازاى قال يستعذب اللحن من الجواري حلو كده بقول وخير الكلام
ما كان لحنا. طبعا قطعوا الجواحد ما يقولش الكلام الغلط. والغلط في اللغة اسمه لحن - [00:05:58](#)

تنصب الفاعل وترفع الحال الجاحظ لا يمكن نقول كده لكن الواحد قال ايه؟ قال المرأة لما تكسر في الكلام يبقى كلامها طعم مسلا
تقول لك صغنون ايه صغنون ده! يعني صغير - [00:06:21](#)

رئيس غنون دي تحطها تحت انهي مادة يعني؟ تقول لك الواد الصغنون والبتاع صغنون ومش عارف ايه بتاع قال لك ما هي النساء لما
يكسروا في الكلام وتبقى بت طعمة وحلوة - [00:06:40](#)

الجاحز فهم كده تمام فواحد بقى من الاعراب قال له انت غلطان ده الجارية تقصد التورية في الكلام بتدي ميعاد لحبيبتها فقامت
لحنت في الكلام. لحنت يعني تركت الجادة وخذت بنيات الطريق - [00:06:52](#)

تمام الجاحز قال ايه بقى رد على الكلمة بتاعتك قال كيف لي بما سارت به الركبان؟ طب ده انا حطيته في الكتاب والناس نسخوه
وقالوه التصحيح بتاعي مش هيصلوها - [00:07:15](#)

كيف لي بما سارت به الركبان اذا كتبت كلمة في قرطاس ونشرت راحت هتصلح غلطك بس الغلط ممكن ما يوصلش للي وصل له
الكتاب الاولاني واخذ بالك ازاى عشان كده لحد النهاردة بعض الناس يتهموني بانني اكفر - [00:07:31](#)

صاحبى الكبير مع ان انا صلحت انا ما غلطتش. هو اللي فهم اللي يعني واحد بيكرهني يعني يعني نشر عني الغلطة دي بالزبط
كده نشر عني انا صلحتها في شرح دروس صحيح مسلم - [00:07:52](#)

وصنعتها في دروسي. تمام والتصليح وصل للمفتري نفسه تمام؟ انت عارف الرد قال ايه؟ قال التقية طب انا هنتقي مين؟ اللي بيتقي
خايف. انا ممكن اجي عند السلطان ويقول لي قلت اقول له ما قلتش. واقسم بالله انا ما قلت لان هيعاقبني - [00:08:11](#)

تمام لا تعاند كما قال ابن الوردي في اللامية بتاعته. لا تعاند من اذا قال فعل تمام فانا بكذب عشان اطلع وهيعاقبني هيرفدني هيقتل
هيقطع عيشي بتاع فبكذب لكن ده اكذب ليه؟ هنتقي مين؟ - [00:08:31](#)

حتى لو اخطأت في عقيدة حتى لو عطلت صفات الله مين هيعاقبني هو الدين له سلطان؟ اصلا عشان يعاقب تبقى تركيا ليه في
ناس ما وصلهاش تصحيحى تمام ووصلوا الفيريا - [00:08:53](#)

فماشي مع الفيل فكيف لي بما ساد به الركبانون؟ طالما كتبت كده بنصح الشباب اللي لسه في البداية ما يستعجلش عشان ما يندمش
الندم اللي احنا وقعنا فيه. الندم اللي احنا فيه الحمد لله لا ندم عقدي ولا بتاع لكن غلط علمي - [00:09:12](#)

غلط علمي صححنا حديث ما كانش فيه مخطوطات طبعت كان ما كانش فيه اسانيد كتير بتاع. فمشينا على الموجود عندنا ومن لم

يجد الماء تماما من التراب وكان ايامينا لا كان فيه مخطوطات ولا كان دلوقتي المخطوطات جات لنا بعد ما عجزنا - [00:09:30](#)

يعني دلوقتي المخطوطات على النت ببلش تمام انا كنت اروح دار الكتب المصرية سنة واحد وتمانين ما كانش فيه البروجكتور لم يكن اخترع بروجكتور اللي هو عرض الافلام لم يكن اخترع - [00:09:47](#)

فكنا بناخد النسخ الاصلية. انا مسكت سنن ده انا قطن النسخة الاصلية القصيرة المكتوبة من سنة ستمية وشوية تمام يدوهاني اكتب منها تمام حنة تقف على مخطوب ده انت تقف على راسك ما تشوفش مخطوط بعينك - [00:10:03](#)

اه طبعا نجيبها منين ديت وما كانش فيه تصوير الى ذاك الى الميكروفييل والميكرو فيلم تاخده تروح الاستوديو وتحمضه وتعمل مش عارف كأنك بيطلع صورة فوتوغرافية وكان فلوس قد كده وكنا فقراء ما كانش عندنا حاجة - [00:10:22](#)

في ذلك الوقت لو المخطوطات دي كانت موجودة وانا شباب كنت ممكن اكون آآ شلت جبل حصوة حصوة لكن جت لي القصة دي بعد عجزني لكنج اتتني بعد معرفتي بعد ما بعد ما سرت - [00:10:37](#)

باعرف جاني زي ما يكون واحد زي ما ابن الجوزي قال في صيد الخاطر بالزبط الله الشباب وهو شباب يحلم عايز يبقى عنده فيلا وافخم سيارة وفيلا بحديقة ومش عارف بس ده عايز فلوس - [00:10:53](#)

يطلع برة اشتغل برة زي انتم كده انا مش جاي اشتغل الحمد لله. انا مريض وجاي اتعالج. يا سلام! لم اخرج من باب ولم فكرت في حياتي اطلع من برد عشان اشتغل ابدًا في حياتي وانا بالحس تراب - [00:11:12](#)

ما اطلعش ابدًا عشان اشتغل. المهم اللي يطلع برا ويلم ويلم ويلم ولم بقي معه فلوس لكن معطياته تغيرت قال لك هو انا اهل عشان اللي انا عملته ابني به فيلا - [00:11:26](#)

اتغيرت معطياته. ضاع شبابه ولما لا مسك الفلوس اتغير فكره بلى هو استمتع بشبابه ولا لما جاءه المال استمتع بصحته جات له بقى امراض الغربة وجات له مش عارف ايه وجات له ايه فقال لك لا انا راجل آآ عيان وصحيت على قدي وبتاع آآ فيلا ايه وبتاع ايه والكلام الشباب الخايب بتاع زمان ده - [00:11:43](#)

لا ده انا دلوقتي عشان لو مرضت المستشفيات الاستشارية وبتاع وياخذ لك بالمية الف ومش عارف ايه وبتاع عشان الاقي فلوس لو صحتها راحت فالدنيا اتغيرت لا يستمتع بشبابه لما كان شابا ولما جاءه المال استمتع به. القصة بالنسبة لي بالزبط كده - [00:12:08](#)

تمام؟ ما كانش فيه مخطوطات على اليمين نشغل ونعمل والكلام دهوت ولما الصحة راحت بس جه العلم وجاب بتاع قدامك النهر ومش عارف تشرب قدامك الخروف محشي باللوز والجوز مش عارف تاكل - [00:12:27](#)

معدتك ما تهضمش الكلام ده. هي كده يا اخوانا يعني الدنيا كده لا يمكن تعطي لاحد كل ما يتمني ابدًا ابدًا لا تطمع في راحة الا اذا حطت رواحلك في الجنة - [00:12:45](#)

الراحة فعلا اذا ضمنت حطيت رجلك في الجنة. بعدين راح. انما آآ غير كده لا. فانا مقصود اقول كلام طبعا طريقتي يعني اروح واجي والكلام ده. لكن انا مقصود اقول - [00:13:00](#)

ردا علي انا كتبت الكتاب والغلطة في الكتاب صلحت. لكن الغلطة مش هتوصل للي عنده الاكتئاب لان ما عندوش علم ان انا صلحت الغلطة في كتاب تاني وقد يموت والغلطة بتاعتي هو عمال يدينني بها في كتبه او في مجالسه او الى اخره. فعشان كده بنصح اخواني شفنا بعض طلبة العلم يعني - [00:13:13](#)

يقوم بنفس المهمة دي في النطاق اللي هو فيه برضو وتؤدي اللي هي ايه؟ يعني حتى بعض ممكن آآ يدافع او لا شف يعني عايز اقول لك على حاجة القسم القسم الدفاع يعني. قسم قس الدفاع لان نرجو نرجو - [00:13:34](#)

ان ان نكون قصدنا بعملنا ايها الله يعني الغلطة اللي غلطنا فيها ورجعنا عنها نسأل الله ان يغفرها واخذ بالك؟ دعك من الناس يعني واخذ بالك ازاى لكن انا عايز اقول آآ - [00:13:53](#)

طول ما انا حي باصلح غلطتي ولا استنكف ابدًا. اقول ان انا غلطت ولا استنكف ان انا كنت متسرع ولا استنفذ كنت بحب الشهرة والكلام ده. لا استنكف اطلاقا ان انا اقول هذا الكلام - [00:14:05](#)

لان ده دين هذا دين وعدم القول بهذا تدليس في هذا الدين وهذا لا يجوز اطلاقا. واخذ بالك؟ وربك يدافع عنك هتلاقي من يلتمس لك يقع ما يقعش على تصحيحك. ولا على رجوعك عن الغلط لكن يلتمس لك. يقول لعله قصد كذا. قال لعله يشتبه عليه - [00:14:17](#) كذا ولعله كذا القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقربها كيف شاء فحط دي هي دي اللي قدامك ما تحطش السنة الناس. خالص يعني. هتلاقي اللي بيدافع عنك وما يعرفكش يعني. واخذ بالك ازاي؟ فانا مقصود اقول يعني خلاصة - [00:14:37](#) يا اخواني بالزات اللي هم عايزين يألفوا طلبة علم لا تتسرعوا واستفد من اقل انسان خذ عقله مجانا انت لما بتدي الكتاب عشان واحد يبص لك فيه حتى لو هيطلع لك غلطك - [00:14:53](#)

مجانا وهقول لكم اخر حاجة كتاب الحافظ بن حجر العسقلاني فتح الباري ده سبيك الذهب سبيك الذهب انت عارف الجن الذهب الجنيه الذهب ده بيتباع جنيهه خام بس ذهب اقول لكم كيف صنف كتابه - [00:15:13](#) عشان تعرفوا كان الحافظ يكتب الملزمة ويفرقها على تلامذته تمام؟ تلامذته ما كانوا يزيديا عن ثلاثين المجلس بتاعه انا شهدت بعيني وانتم كمان بعضكم شهد بعيني. ناس بيحضروا لي مية وعشرين الف - [00:15:39](#) اخر محاضرة لي في الشرقية زوم الكاميرا ما جابش اخر الناس حلو كده انا بقى ولا الحظ ابن حجر بيحضر له ثلاثين وبيحضر له انا مية وعشرين الف ها بس - [00:16:04](#)

الواحد من الثلاثين يساوي خمسين الف انه عالم حلو كده؟ يكتب الملزمة مفرقها عليهم وهم بقى كل واحد يقرا يقول له انت غلطت في كذا انت عزوت غلط انت عزبت هدية للترمزي وهو في البخاري. انت عملت كذا فيصلح - [00:16:21](#) تمام فتح الباري تأليف ابن حجر بتنقيح تلاميذه اللي احنا ما نعرفهمش كل صواب في الكتاب ينسب لابن حجر مع انه ممكن ما يكونش هو صاحبه تمام؟ تلميذه هو اللي صلح له - [00:16:44](#)

وهو صلح بس ما ما سبش الكلام التلميزي قال كذا وكنت ما فيش حد بيعمل كده يعني. تسميته للكتاب كانت بعد لا من زمان من زمان فتح الباب خلاص؟ المهم اقصد اللي اقصد اقوله ايه - [00:17:02](#)

كتاب فتح الباري هو بقلم ابن حجر بتنقيح عقول تلاميذه تمام كده مع ان تلميذه اقل منه انا عايز اقول لك نصيحتي الفت كتابا اعرض الكتاب على من تظن انه يحسن هذا الفن اللي انت شغال فيه - [00:17:16](#)

حتى لو كان اقل منك. حتى لو كان تلميزك حتى لو كان تلميزك ممكن يطلع يعتر على غلطة فاتتك فانت هتصلح غلطك بعقول الاخرين مجانا يعني هو ما خدش منك فلوس وانا طالب منك حاجة الا اما اصلح لك الغلطة - [00:17:39](#)

صح كده فلا تستنكف انك انت تعرض كتابك على من تظن انه يحسن هذا الفن الذي انت تحسنه خلاص يا جماعة وبالله التوفيق - [00:17:58](#)